الصلوة اي في اوقاتها وحافظوا عليها وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يعني
يؤدون الزكوة والصدقات سرا يعني لا يعلم باعطائهم الا الله سبحانه وتعالى
ويدرؤن بالحسنة السيئة قال ابن عباس يدفعون بالصالح من العمل السيئ
من العمل اي لا يواخذون المسيء بالسيئة بل بالحسنة والشفقة وقيل اذا فعلوا
سيئة اتبعوها حسنة معنى قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات
وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عملت سيئة فاعمل بجنبها
حسنة تمحها السر بالسر والعلانية بالعلانية وفي الحديث قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل
كانت عليه درع ضيقة قد خنقته فعمل حسنة فانفكت ثم عمل اخرى
فانفكت اخرى حتى تخرج الى الارض يعني تخرج من الضيق وقيل يدفعون
الذنب بالتوبة وقيل معناه لا يكافئون الشر بالشر ولكن يدفعون الشر
بالخير وقيل اذا سفه عليهم حلموا والسفه السيئة والحلم الحسنة وقيل
هم اذا حرموا اعطوا واذا ظلموا عفوا واذا قطعوا وصلوا وهذه ثمان
خلال مشيرة الى ثمانية ابواب الجنة قوله تعالى اولئك اي الذين يعملون
هذه الخلال لهم عقبى الدار يعني الجنة اي عاقبتهم دار الثواب يعني
~~الجنة اي عاقبتهم دار الثواب~~ ثم بين ذلك فقال جنات عدن بساتين
ونعيم ومقام امين يدخلونها ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم
يعني يلحقوا بهم هولاء اي ان كانوا صالحين قوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم
من كل باب قيل من ابواب الجنة وقيل من ابواب القصور سلام عليكم يعني
سلمكم الله من الآفات التي كنتم تخافون منها قال مقاتل يدخلون عليهم في
مقدار يوم من ايام الدنيا ثلاث كرات معهم الهدايا والتحف يا لها من هدايا
وتحف لا يقدر بصفة الواصفون ولا تحيط ان تحده العارفون بل لا يعلم
ما هو الا الحي القيوم يقولون سلام عليكم بما صبرتم وفي حديث غريب
ان المومن ليكون متكئا على اريكته اي على سريره وبين يديه سماطان من خدم
وعند طرف السماطين باب مبوب بالقدرة ما بناه بان بل قال له كن فكان

فيقبل

فيقبل الملك من ملائكة الله يستاذن فيقوم ادنى الخدم الى الباب فيفتح الباب
فاذا هو بالملك يستاذن فيقول للذي يليه ملك يستاذن ويقول الذي يليه
للذي يليه ملك يستاذن كذلك حتى يبلغ المومن فيقول ائذنوا له ويقول الذي
يليه للذي يليه ائذنوا له كذلك حتى يبلغ اقصاهم عند الباب فيفتح له
فيدخل فيسلم ويقدم اليه الهدية والتحفة مكتوب عليه هدية المولى
الحليم الى العبد السالك جنات النعيم ۞ وفي صحيح البخاري رواه انس
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لادخل في الصلوة فاريد اطالتها فاسمع
بكاء الصبي فاتجوز لما اعلم من شدة ~~من تحرقة~~ وجد امه من بكائه
الحديث فيه ان حبيبنا صلى الله عليه وسلم اشفق على امته من الوالدة على
ولدها كما قال الله تعالى وكان بالمومنين رحيما وبالمومنين رؤف رحيم وفيه من
الفقه ان الامام لا يطيل بالماموين ولو علم باحوال الجماعة انهم قادرين على
القيام فلا يطيل بهم لانه لا يدري ما يحدث بعد ذلك فشفقة الامام
على الماموم من بعض حسن اخلاقه صلى الله عليه وسلم فطوبى لمن تاسى باخلاقه
واقتدى به صلى الله عليه وسلم ۞ وفي كتاب مكارم الاخلاق رواه انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اوحى الله تعالى الى آدم عليه السلام يا آدم كل عمران للخراب
وكل جمع للذهاب وكل حبيب للبعاد وكل نفس للموت ۞ وفي كتاب حلية
الاولياء رواه ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله تعالى الى ابرهيم
الخليل ان يا ابرهيم حسن خلقك ولو مع كافر تدخل مدخل الابرار فان
كلمتي سبقت لمن حسن خلقه ان اظله في ظل عرشي وان اسقيه من
حظيرة قدسي وان ادنيه من جواري وفي حديث آخر قال الله يا ابرهيم
انت ممن حسن الله خلقك فحسن خلقك وحسن الخلق مع كل الخلق
ولا سيما الاقتداء بالشارع صلى الله عليه وسلم في حسن خلقه وحسن
معاشرته مع اهله لقول عائشة رضي الله عنها قالوا ما كان يصنع في البيت
قالت كان في بيته في مهنة اهله اشمع بانه ياخذ بساط مجلسي النوم
في طلب الولد يجب على الانسان ان يسعى في محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)